بناء وتقنين مقياس الكفاح الشخصي وفق نظرية آيمونز في الكفاحات لدى طلبة الجامعة

مدرس دكتور خمائل مهدي صالح
وزارة التربية / التربية الرصافة الاولى

Constructing and Codifying the Personal Striving Scale According to Emmons' Theory in the Struggles of University StudentS

Dr .Khamail Mahdi Saleh
Ministry of Education / First Rusafa
Khamaelzaidi@gmail.Co

المستخلص

أستهدف البحث الحالي بناء وتقنين مقياس الكفاح الشخصي وفق نظرية ايمونز في الكفاحات لدى طلبة الجامعة .

ومن اجل تحقيق هذا الهدف حددت الباحثة مفهوم الكفاح الشخصي .

اختير مجتمع البحث من طلبة الجامعات العراق للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ لتأكد من خصائصسه السايكومترية

الاطار النظري : تناولت الباحثة النظريات القياس والنظرية المتبناة في بناء مقياس الكفاح الشخصي .

أجراءات البحث :

لابناء وتقنين مقياس الكفاح الشخصي عدت (٢٨) فقرة معتمدا على وجهة ايمونز تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٠٠) طاالب وطالبة من جامعات العراق وعرضت على مجموعة من الخبراء واجريت عليه الخصائص السايكومترية واستخراج النتائج اعتماد على برنامج (spss)

وقد قدمت الباحثة مجموعة التوقصيات والمفترحات .

الكلمات المفتاحية : مقياس الكفاح الشخصي ,نظرية ايمونز, طلبة الجامعات

Abstract

The current research aimed to build and codify a measure of Personal Striving according to Emmons' theory of Strivings among university students. In order to achieve this goal, the researcher defined the concept of personal struggle

The research population was chosen from Iraqi university students for the academic year 2023-2024 to ensure its psychometric properties

Theoretical framework: The researcher discussed the measurement theories and the theory adopted in constructing the Personal Striving Scale

Search procedures:

To build and codify the Personal Striving Scale, (28) items were prepared based on Emmons' point of view. They were applied to a sample of (400) male and female students from Iraqi universities. They were presented to a group of experts and the psychometric properties were conducted on it, and the results were extracted based on the (SPSS) program

The researcher presented a set of recommendations and propositions.

Keywords: personal struggle scale, Emmons theory, university students

الفصل ألأول : التعريف بالبحث

أولا :مشكلة البحث

تمثل الجامعة الشـــريان الحيوي والقلب النابض لكل مجمتع لما تقوم به من مهام كبيرة تخدم بها المجتمع كون الجامعة تشكل قاطرات التاريخ نحو العلم والمعرفة ، ففي أحضانها تنمو القدرات البشرية، وتمكن العقل البشري من أظهار طاقاته الإبداعية في مختلف الميادين والاتجاهات وتســعى الى تحقيق وظائفها بنجاح وكفاية، والعمل على اســـتثمار الطاقات العلمية والقدرات الكامنة المزودة بالعارف والمهارات من أجل انعكاســه ايجابا على اداء الطلبة وهم الشــريحة الاكثر حســاســية ، لناحية وضــعها ومسارها ومصيرها, فهي الفئة الاكثر توجهاً نحو المستقبل ، وتعرضاً للتحديات, وهم الكتلة الحرجة التي تحمل اهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله (حجازي، ٢٠٠٦ : ٢٠٣) .

وان الكفاح الشـــخصـــي يختلف بين الافراد تبعا لخبراتهم ومهاراتهم اذ يظهر لبعض الافراد الاقبال على مهمة ما بنشــاط وحماس ورغبة لاكتســاب خبرة النجاح الممكن . وعند البعض الاخر يتجنب اداء مهمة ما خشية الفشل الذي يمكن ان يواجهه في اداء تلك المهمة حيث تبين ان خبرات النجاح والفشــل تلعب دوراً اســاســياً في ثقة الطالب بنفسه من خلال بعث الامان والطمأنينة اذ ان قيمة النجاح في المواقف الصعبة يكون ضـــعيفاً وعندئذ لاينشــط الدافع للعمل وكذلك الحال في المواقف الســهلة فان الافراد يمارســون ويحصــلون على النجاح فيها دون نشــاط كبير لحركة الدافع ويلاحظ من خلال تقديم المهمات ذات الاحتمالات المتوسطة انها تترك احساساً بالفرح او السرور والحماس لبذل الجهد في المهمات القادمة على العكس من المهمات الصـعبة والسـهلة

التي تشعر الفرد بالملل والفتور والياس واللامبالاة في ما يتعلق باعمالهم (الصواف ، ٢٠٠٠: ١٣) .

ويصف آيمونز "Emmons, 1986d" الكفاح بأنه اهداف يحاول الفرد على المستوى النموذجي انجازها وعبر مختلف المواقف والسير في سلوكه الذي ينظر له على أنه اهداف ذات مستوى رئيسي وأن الكفاح كسياق مترابط من الكفاحات الهادفة التي تمثل محاولة الشخص لعمل شيء بشكل اعتيادي وأنها بصورة عامة أنواع مميزة من الاهداف التي يحاول الافراد انجازها وتعمل على تنظيم وتكامل الاهداف الفردية (Emmons, 1986, 1058-1068).

ولهذا فان البحث الحالي ولعدم توافر مقياس الكفاح الشخصي معد على طلبة الجامعة – على قدر اطلاع الباحثة – في القطر العراقي يتسم بالخصائص القياسية التي تحد من اخطاء القياس التي لابد ان تكون في المقياس النفسي بشكل عام، فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تنبثق من الحاجة لمثل هذا المقياس وتتحدد بعدم وجود مقياس يمكن استخدامه في قياس الكفاح الشخصي وفق نظرية آيمونز في الكفاحات عند طلبة الجامعة .

ثانيا :اهمية البحث:

يستند التقدم العلمي بصورة عامة الى دخول أساليب القياس والتجريب في مجالات البحث المختلفة لان القياس وسيلة العلم في الوصف الموضوعي الدقيق للظواهر ، لا سيما ان كان هذا الوصف كميا ، فالكم او الرقم يسهل عملية المقارنة بموضوعية بعيدة عن ذاتية الباحث ويعطي الظاهرة وصفا دقيقا لا يختلف فيه اثنان ، حتى وصف الرقم بانه جوهر العلم ، إذ أن العلوم الطبيعية لم تصل الى ما وصلت اليه من التقدم الهائل الا بواسطة التجريب والقياس الدقيق وعليه فان كل عمليات القياس التي

تجري من اجل تقويم او تقدير شخصية الفرد او التنبؤ بتوجه أو بسلوكه لا يمكن ان تكون بدرجة عالية من الموضوعية الا اذا تمت في اطار نظرية قياسية تسمح باجراء مختلف العمليات الحسابية واستخراج المؤشرات الاحصائية ودلالات الثبات والصدق وتضفي عليها طابعاً من المصداقية (علام ، ٢٠٠٠ : ١٦) .

يعد القياس النفسي والتربوي نهجا يستند الى دراسة الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية وغيرها من منظور علمي تجريبي أذ يحتل القياس مكانة ملحة في العلوم المختلفة وفي مجال الحياة الانسانية المعاصرة وليس من الصعب ان يلحظ المرء التقدم الهائل الذي تشهده البشرية في المجالات كافة في هذا العصر ، الذي يعود في جانب مهم الى القياس واعتماد المنهج الموضوعي والكمي في دراسة الظواهر المختلفة (ميخائيل ، ٢٠٠٠ :١١) . والشباب الجامعي فهو مركز طاقات المجتمع القادر على أحداث التغيير في جميع مجالات الحياة أذ هو ثروة ورمز لكل مجتمع فهو يسهم في رقيه وتقدمه ويمثل نبض الحاضر وحكمة المستقبل وهناك دعوات تؤكد على الوقوف والتعرف على المشكلات التي تواجه حياة الطلبة الجامعيين من قبل المؤسسات التربوية التي استهدفت غرس العادات الإيجابية في شخصية الطلبة ومساعدتهم على التكيف السليم مع الآخرين والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وحب الآخرين وحب العمل وغيرها . ويقع على عاتق المسؤولين رعايتهم من خلال تطوير طاقاتهم المبدعة ومنعها من أن تتحول إلى طاقات تدميرية وعدوانية تجلب الدمار لنفسها ولمجتمعها في آن واحد (المجيدل وآخرون ١٩٩٩: ٨٦) .

الدوافع الرئيسية التي يمكن مساعدة الجامعة والتعرف على القدرات التي يمتلكها طالب الجامعي هو معرفة كفاحهم الذي يمثل سياق مترابط يحاول الفرد الحصول عليها او تجربتها فضلاً عن الاشياء التي يحاول الشخص تجنبها، ويمكن ان تكون الكفاحات

الشخصية اما سلبية او ايجابية (Pervin, 2003, 324), ان الكفاح الشخصي ينقسم الى ذاتي والذي هو يتمثل بدافعية للادراك الذاتي وتحديد نقاط القوة والضـــعف لديه وتحديد أهدافـــه من أجل تحقيقها . أما الكفاح الشخصي الاخر وهو الاجتماعي وان الكفاح يتمثل عند الفرد من خلال التنافس والمثابرة مع الجماعة التي ينتمي اليها فهو يملك طموحا عاليا ويعمل بجد لتحقيق اهدافه بكل أجتهاد (Costa & Mccare , 1992, 18) .

وقد أوضـــح أدلر أن الكفاح من اجل التفوق يمثل اســتجابة للمشــاعر النقص التي نخبرها جميعاً وهي الهدف او الاهداف النهائية الغائية التي يكافح باتجاهها كل الناس تدفعهم لبذل الجهد وهي التي تحدد ســـلوكهم (الريماوي واخرون ، ٢٠١١: ٥٤٠). بينما ويرى كل من "جورارد ولندزمن" أن ما يعتقده الفرد من نقاط قوة أو ضـــعف هي تنبؤات يخلقها هو ، فاذا ما اقتنع الفرد بما وصــل اليه من درجة القصــوى فلن يكافح اكثر, اما اذا اعتقد أن ليس هنالك نهاية بحدود فان يســـتمر في الكفاح (جورارد ولندزمن ، ١٩٨٨: ٣٠) .ويقول موفتت وسنكر (Moffitt & Singer,1994) . ان الكفاح يتـــأثر بالارتباطات التي الممتدة في حياة الفرد والتي تتعلق بالخبرات اليومية والماضــية وطموحات والرغبات المســقبلية وكيف نشــعر بالذي نملكه والذي لا نملكه (Moffitt & Singer, 1994, 25) .

وقد أشـــار مك آدمز (Mc Adams, 1992) أن كفاح الفرد الهدف الذي يحاول انجازه في الحياة اليومية وفي اي مجال من مجالاتها وفد أظهرت دراســـته أن هناك علاقة دالة وايجابية بين الكفاح والالتزام في اتمام الاهداف واظهار مســـتوى عالٍ من الالتزام الانتاجي للكفاح في الحياة اليومية (Mc Adams , 1998, p.33) , ومن خلال ماتقدم تكمن أهمية البحث الحالي من تناوله الطالب الجامعي وتســليط الضــوء

من خلال توفير مقياس مقنن يخص مفهوم الكفاح الشخصي الذي يعد أهم شرائح المجتمع وأكثرها وعيا وثقافة باعتبارهم وسيلة التغيير والبناء والتقدم لذا أن رعايتهم أمرا لابد منه شرط أن تشمل جميع جوانب شخصياتهم ومنها كفاحهم ودافعيتهم لتحقيق أهدافهم , فضلا عن ذلك فهم ثروة كل أمة تنشد الرقي والتقدم بالحياة .

واستناداً إلى ما تقدم تتجلى أهمية بناء وتقنين مقياس مفهوم الكفاح الشخصي لدى طلبة الجامعة لاعتبارات نظرية وتطبيقية تتمثل في:

١- أن تكشف الأداة التي أعدتها الباحثة عن طبيعة مفهوم الكفاح الشخصي لدى طلبة الجامعة من أجل تنظيم المواقف التي تهدف إلى تنمية وتطور مفهوم الكفاح الشخصي لهم.

٢- إن دراسة مفهوم الكفاح الشخصي له أهمية بالغة في أحداث نمو مرغوب في شخصية طلبة الجامعة بشكل يتناسب مع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية.

٣- إن بناء مقياس وتقنين مفهوم الكفاح الشخصي يمثل إضافة إلى ما موجود من مقاييس ضمن مجال مقاييس الدافعية ، وحسب علم الباحثة ان لايوجد مقياس مقنن عربي وبشكل خاص عارقي لهذا المفهوم ويمكن الافادة منه في قياس الكفاح الشخصي للطلبة ومن خلاله وضع البرامج المناسبة لتطوير كفاحهم الشخصي نحو تحقيق أهدافهم .

ثالثا: أهدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس مفهوم الكفاح الشخصي لدى طلبة الجامعة

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعات (بغداد , المستنصرية , العراقية)، في الصفوف الثانية والثالثة للدراسات الصباحية ، للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) .

خامسا: تحديد المصطلحات : -

اولا : المقياس : -(Scale):

وعرفه ولمان (Wolman,1973) بأنه: "مجموعة مقننة من الأسئلة، بغية الوصول إلى تقدير كمي لسمة أو مظهر من مظاهر السلوك لدى الفرد أو مجموعة من الأفراد (Wolman,1973, 333).

ثانيا التقنين (Standariclization):

وعرفه هيلز (Hills,1981) بأنه: "عملية توحد شروط إعداد الاختبار وتطبيقه على مجموعة كبيرة من الأفراد حتى يمكن مقارنة درجاتهم". (Hills,1981,p.1).

ثالثا : الكفاح الشخصي "Personal Striving :

وعرفه آيمونز (Emmons, 1992) :

هو أهداف متكررة يحاول الشـــخص ان ينجزها في حياتة (, 1992, Emmons) 199

وهو التعريف النظري المتبناة من قبل الباحثة كونها اعتمدت على نظرية ايمونز(Emmons, 1986)

وتقاس اجرائيا : بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس الكفاح الشخصي الذي اعد في هذا البحث .

الفصل الثاني :الاطار النظري للبحث

ستقوم الباحثة بعرض الأطار النظري الذي يضم حركة القياس النفسي ، ثم بعد ذلك التطرق الى الأدبيات والنظرية المتبناة وهي نظرية الكفاحات لآيمونز (Emmons 1989,) ، اذ ان ذلك يســـاعد الباحثة على البدء من مفاهيم ومنطلقات النظرية في اجراءات بحثه عند بناء مقياس البحث الحالي .

اولاً : – القياس النفسي

وقد بدأت فكرة القياس عند الانسان منذ الأزمنة البعيدة وتطورت مع تطور اساليب حياته ، وبأساليب ووسائل بعيدة عن المعايير والأسس العملية معتمداً على التنجيم والفراسة وقراءة الكف. (الجبوري،١٩٩٠: ١٣٢). ثم تطورت حركة القياس النفسي بشكل متسارع منذ مطلع القرن العشرين، لكن التركيز انصب في النصف الاول منه تقريبا على بناء اختبارات ومقاييس نفسية متعددة واعدادها ،لاسيما في مجال الذكاء والقدرات بعد ان اعد بينيه وسيمون (Simon Binet& Simon1905) مقياسا لذكاء الاطفال ، ووضع وكسلر(Wechsler 1939) مقياسا لذكاء الراشدين مما كان لهما الاثر الكبير في تطور القياس النفسي (خلف،١٩٨٧:٣٦-٤٢) . غير ان القياس النفسي في مجال الشخصية تأخر كثيرا عما كان عليه في المجال العقلي ،لذا يمكن القول ان قياس الشخصية يعد من التطورات الحديثة للقياس النفسي أذ في بداية النصف الثاني من القرن العشرين شهد قياس الشخصية تطورات كبيرة وخاصة عندما أخذ علماء النفس ينظرون إلى الشخصية على أنها نمطٌ من الاستجابات للمنبهات الخارجية، وإنها مجموعة من السمات يمكن قياسها كل بانفراد على الرغم من وحدتها وتكاملها، وبعد أن أخذ بعض علماء النفس ينظرون إلى الشخصية على إنها كما تبدو للفرد نفسه لا كما تبدو للآخرين، وأن ما يشعر به الفرد يعبر إلى حد كبير عن مظاهره وسماته الداخلية. (فائق وعبد القادر، ١٩٧٢: ٤١٥).

وعليه فان كل عمليات القياس التي تجري من اجل تقويم او تقدير شخصية الفرد او التنبؤ بسلوكه لا يمكن ان تكون بدرجة عالية من الموضوعية الا اذا تمت في اطار نظرية قياسية تسمح باجراء مختلف العمليات الحسابية واستخراج المؤشرات الاحصائية ودلالات الثبات والصدق وتضفي عليها طابعاً من المصداقية (فايتحي،١٩٩٥: ٢٣).

وقد ظهر القياس التربوي نتيجة للتغير الذي حدث في مفهوم العملية التربوية ، وظهور مستوى الاتقان (التمكن) بدلا من معيار المجموعة ، حيث تقارن درجة الفرد بمستوى مرغوب فيه او بمستوى الاتقان ، والغرض من القياس هنا هو مدى اكتساب المعلومات او المهارات المحدودة من خلال تحقيق الفرد للهدف الذي وضع المقياس او الاختبار من اجله بغض النظر عن متوسط المجموعة التي ينتمي اليها وان بدون وجود نظرية قياس نفسي معنية تصبح محاولة تحديد الخصائص النفسية او تفسيرها مهمة صعبة ان لم تكن مستحيلة (ربيع ، ١٩٩٤ : ٥٤) . لذلك ظهرت بعض النظريات التي حاولت تفسير القياس النفسي وتحديد اسسه واساليبه واتجاهاته .

ومن ابرز هذه النظريات هي :-

- نظريات القياس النفسي:

أ- النظرية التقليدية الكلاسيكية:

منذ بداية القرن العشرين يعتمد عليها في الكثير من البحوث النفسية ، والتي تستند على مبدأ الفروق الفردية والى افتراض التوزيع الاعتدالي للدرجات، اذ يقارن فيه درجات الفرد بمعايير المجموعة التي ينتمي اليها ، وعليه فان الدرجة الكلية للفرد في الاختبار تتقيد بفقرات الاختبار وتتم المقارنة بدرجات المجموعة التي ينتمي اليها ذلك الفرد ، وقد انبثق من هذه النظرية اختبارات اطلقت عليها اسم الاختبارات معيارية المرجع. (Brown, 1983,p.118)

ومن المسلمات الأساسية للنظرية في القياس النفسي هي :

أ- التمكن من قياس اداء الفرد وتحويله من الصيغة الكيفية الى الصيغة الكمية .

ب- اداء الفرد هو دالة خصائصه، أي ان كل سلوك يصدر من الفرد ينتج عن سمة واحدة او مجموعة من السمات يتميز بها الفرد عن غيره .

ج- اشتراك جميع الأفراد في امتلاك بعض الخصائص والسمات المعنية وتختلف في الكم .

د- توجد علاقة طردية بين اداء الفرد وما يمتلكه من سمة (Crocker&Algian,1986, 116).

وتؤكد هذه النظرية اهمية الصدق في الاختبارات والمقاييس والاختبارات وأنها عديمة الفائدة لأنها لم تكن صادقة لقياس ما وضع من اجله وكذلك الثبات و يجب ان تعكس الجوانب الحقيقية للسمة ويقصد به نسبة التباين الحقيقي المنسوب وغير المنسوب الى التباين الكلي، ويمكن حساب الثبات في هذه النظرية بطرائق عدة مثل اعادة التطبيق والصور المتكافئة،وتحليل التباين والتجزئة النصفية (عودة،١٩٩٨: ٣٤٠- ٣٤٥).

ب- نظرية امكانية التعميم Generalalizability theory :

وترمي هذه النظرية الى معالجة اوجه القصور في مؤشرات الصدق والثبات في النظرية الكلاسيكية ، وهي قدمت للقياس النفسي اطارا اكثر شمولية من النظرية الكلاسيكية التقليدية , وترى هذه النظرية ان السمة مجموعة من السلوكيات المترابطة فيما بينها مشكلة نطاقا خاصا بالسلوك يختلف عن مجموعات اخرى من السلوك ، وعند ما يراد قياس عينة النطاق الممثلة لنطاق السلوك المراد قياسه يستوجب اعداد مجموعة من الفقرات او المواقف بحيث يمثل كل موقف او فقرة سلوكا معينا في المجال المراد قياسه (Cardinet , et al , 1976 : 119).

وان الخصـائص الاحصـائية لعينة النطاق ممثلة لخصـائص النطاق الكلي من خلال الخصائص الاتية :

١-معدلات المتوسطات للدرجات في المكونات هي نفسها لكل العينات ومساوية لمعدل تباينات الدرجات للمكونات في المجال الكلي .

٢-معدلات تباينات الدرجات في المكونات هي نفسها العينات كلها ومساوية لمعدل تباينات الدرجات في المكونات للمجال الكلي .

٣-معدلات التغايرات بين المكونات في العينات كلها مساوي لمعدل التغايرات بين المكونات في المجال .

٤-معدل التغايرات بين المكونات واي متغير آخر هي نفسها في العينات كلها ومساوية لمعدلات التغايرات بين المكونات واي متغير آخر في المجال الكلي.(Ghiselli,etal.1981, 212).

ولتحديد معامل الثبات في هذه النظرية يقابل معامل الثبات المستخرج وفق النظرية التقليدية في التباين (علام ، ١٩٨٦ : ٢١١ –٢١٥) .

ألا أنها انتقدت بسبب افتقارها الى الوضوح في التمييز بين الثبات والصدق لكنها وبرغم ذلك طورت مفهوم الثبات واعطت توضيحات لكل من الصدق المحتوى وصدق البناء (Cronbach , et al , 1970 : 380) .

ج– نظرية استجابة الفقرة:

انبثقت هذه النظرية من عدد النماذج او الدوال الرياضية التي تهدف جميعا الى تحديد علاقة الفرد في الاختبار الذي يمكن ملاحظته بصورة مباشرة، وبين السمات والقدرات التي تكمن وراء هذا الاداء ،وذلك للتنبؤ بسلوك الافراد في مواقف مماثلة ومن ثم اتخاذ قرارات معنية في ضوء التقدير الكمي للسمات وهذه الدوال احتمالية وليست حتمية، اذ

ان العلاقة بين الاداء والسمة تحدد على وفق نظرية الاحتمالات.(Thorndike,1981, 48) .

وتعتمد هذه النظرية عدة فروض اساسية هي:

١-فرض احادية البعد : ويعني وجود سمة او قدرة واحدة لدى الفرد تفسر اداءه في الاختبار.

٢-فرض الاستقلال المركزي : وهو ان تكون استجابات الفرد للفقرات المختلفة في الاختبار مستقلة احصائيا ولا تتأثر باجابة الافراد الاخرين عنها.

٣-عامل السرعة في الإجابة: ويعني ان اخفاق الفرد في الاجابة عن فقرات الاختبار يعود الى انخفاض مستوى قدرته وليس الى عامل السرعة او الزمن.

٤-فرض المنحني المميز للفقرة : اذ ان المنحني للفقرة يمكننا التعرف بوساطة قدرة الفرد او احتمال نجاحه في الاجابة عن الفقرة وبين القدرة التي تقيسها مجموعة فقرات الاختبار.(علام,١٩٨٦: ١٠١) .

٥-ومن المشكلات البارزة التي واجهت هذه النظرية في اثناء التطبيق انه لايمكن استخدامها الا من خلال برامج خاصة بالحاسوب لاجراء التحليل الاحصائي وذلك بسبب العينات الكبيرة من الافراد والاعداد الكبيرة من الفقرات في الاختبار, وان الاستقلالية في هذه النظرية تفترض عدم تباين الخصائص السيكومترية للفقرات بتباين عينة الافراد.(علام ، ٢٠٠١: ٢٢٠).

أنواع مقاييس الشخصية الرئيسة وهي:

١- مقاييس التقدير الذاتي (Self-Rating-Scales):

يعد هذاالنوع أكثر شيوعاً بسبب سهولة إعدادها وإمكانية تقنينها على عينات كبيرة، وأن تفسير درجاتها يتسم بالموضوعية لا تتدخل فيه ذاتية الباحث ، وأن إجراءات جمع البيانات فيها مفهومة وواضـــحة وتمتاز هذه الطريقة بأنها توفر الوقت والكلفة ،ويمكن تقنينها على عينات كبيرة (Sundberg,1988, 174). حيث يقوم الفرد في هذا النوع من المقاييس بتقدير شخصيته، وتعتمد على ما يبديه الافراد عن أنفسهم وكيف يفهمون أي أنه يحكم على أنواع سـلوكه وتصـرفاته من خلال مقياس مصـمم لهذا الغرض، من خلال مجموعة من الأسـئلة أو العبارات التي تمثل بعض المواقف الحياتية، ويمكن من خلالها قياس درجة توافر السمة لديه، وتعتمد أساساً على أن الشـخصـية كما يراها الفرد نفسـه لا كما يراها الآخرون. (لازاروس،١٩٨١:٧٥١).

وهناك أساليب متعددة في صياغة فقرات مقاييس التقدير الذاتي من أهمها: -

١ - أسلوب العبارات التقريرية ب- أسلوب المواقف اللفظية ج- أسلوب الاختيار الإجباري (الجواري ،٢٠٠١ :٣٥)

٢- مقاييس تقدير الآخرين (Peer-Rating Scales):

أن هذا النوع من المقاييس يتم تقدير سـلوك المفحوص من وجهة نظر الآخرين مثل (زملائه، أو أصدقائه، أو المسؤولين) باستخدام مقاييس متدرجة لتحديد مدى ما يتسم به المفحوص من صـفات أو قيم وتعد هذه المقاييس من أسـهل أنواع مقاييس الشخصية. (أبو لبدة،١٩٨٥: ٣٨-٥٦). ومما تجدر الاشارة اليه هو ان هذا الأسلوب يستخدم ايضا بوصفه احد اساليب لحصول على معامل الصدق التلازمي المرتبط بمحك خارجي(علام,٢٠٠٠: ٣٩٢).

٣- المقاييس الأدائية (الموقفية) (Performance Scales):

يعتمد هذا النوع من المقاييس على ملاحظة السلوك وقياسه من خلال تهيئة مواقف عقلية طبيعية أو مواقف تجريبية تشبه إلى حد كبير المواقف التي قد تصادف الفرد في الحياة ، فتظهر بالفعل ما لديه من سمات يراد قياسها. (ثورانديك وهيجن،١٩٨٩: ٣٩٢)

٤- المقاييس الإسقاطية (Projective Scales):

تعتمد هذه المقاييس على تقديم مثيرات غامضة أو ناقصة التركيب ويقوم المفحوص بتوضيح هذه المثيرات أو إكمال النواقص من خلال ما يسقطه عليها والتي تتيح له فرصة التعبيرعن مشاعره وانفعالاته ودوافعه. (عبد الله،١٩٩٢: ٥٣٢). وهناك أربعة مناهج تستخدم لبناء مقاييس الشخصية هي:

١- المنهج العقلي أو المنطقي ٢- منهج الخبرة ٣- المنهج التجريبي أو العملي ٤- المنهج الاسقاطي .

وهذه المناهج يمكن دمج بعضها البعض واستخدامها في بناء المقياس المراد بناءة أي يمكن دمج منهجين في ذلك (عبد المعطي،١٩٩٨: ٢٧١) .

_اولاً : - مفهوم الكفاح الشخصي : -

وهي الاهداف النهائية الغائية التي يندفع الفرد باتجاهها ويبذل الجهود الممكنة. وهذا الدفع العظيم للأعلى يوازي النمو العضوي وهو جزء ضروري في الحياة, فكل شيء نقوم به يتبع دفع وتوجيه وأن الكفاح يعمل باستمرار فهو الحياة نفسها من اجل بلوغ الاهداف عن طريق التكيف للبيئة والسيطرة عليها , والكفاح الشخصي يقوم به الفرد لتحقيق ذاته ومشاركة الاخرين في أنجاز اهدافهم من خلال التوجية والمساعدة وغير ذلك وهو يسهم في تحديد السلوك (الريماوي واخرون ، ٢٠١١: ٥٤٠). ويشتمل

الكفاح الشخصي على المكونات المعرفية والسلوكية, وتتم خلال الارتباط مع احداها بالاخرى أو بالاستقلال عنها فهي غير مستقرة منطقياً وغير ثابتة وتعكس التطور المستمر خلال مدة الحياة وهي في جميع الاحوال واعية ومتوفرة للتعريف بالذات وأن الوضع المعمول به هو باستطاعة الناس التعريف بتقريره عندما يكونون قلقين في المحاولة لانجاز شيء. (Pervin, 2003,324 – 325)

ويمثل الكفاح الشخصي أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الانسانية وإن قوة دافع الانجاز عند الافراد تختلف، كما تختلف النشاطات في طبيعة التحدي الذي تفرضه, والفرص التي تقدمها للتعبير عن هذا الدافع، لذلك يترتب ان نأخذ بنظر الاعتبار كل عوامل الشخصية، وعوامل البيئة عندما نحاول تفسير قوة دافع الانجاز بالنسبة لشخص معين يواجه تحدياً معيناً في حالة محددة ويمكن للشخص نفسه ان يكون مدفوعاً بصورة أقوى للانجاز في وقتٍ معين قياساً الى وقتٍ اخر وهو من الدوافع التي تحركه وتوجه سلوكه الا ان الدافع الرئيس الذي يثير الانتباه ويركز عليه هو دافع الانجاز الذي ياخذ شكل الرغبة في تحصيل شيء صعب المنال واتقان المهارات والتغلب على الموانع والعوائق والسعي الى النجاح وتحقيق نهاية مرغوب فيها (مجيد ، ١٩٩٠: ٢).

وان الكفاحات الشخصية تشير الى أنواع الاهداف التي يرغب بها الشخص ويحاول انجازها من خلال المواقف المختلفة والفئة الحقيقة لمحفزات الاهداف تتطلب التفسير للسلوك الموجه وأن انجازها يؤدي الى الرفاهية الذاتية والشعور بالسعادة , ويكافح الفرد باتجاه الهدف الايجابي كما يكافح لتجنب الهدف السلبي وبهذا يكون التجنب هو صراع الهدف بين الهدفين وأن الاحداث يتم تقييمها بدرجة التميز التي تكون موجودة

للحالة, وبهذا الصراع يكون الكـــفاح حلاً ومسهما في تقرير الفرد باختيار الهدف الذي يريد تحقيقه وتجنب الهدف السلبي(Emmons, 1989, 93 – 313).

وأن مفهوم الكفاحات يعطي الحل الممكن لعملية عوامل الدافعية مثل الاهداف والمعتقدات وحيث يستند عليها التقييم وقد تم فهمه على أنه حالة تحمل كبيرة وعوامل دافعية موصوفة, وهي تزود وتعطي السياق من خلال السلوك الموجه للهدف المحدد وعملية صنع القرار التي تحدث كما ان عدد من صفات الكفاح قد تم تحديدها وهي تضم العوامل التي تصف طبيعة العلاقات بين الاهداف ومن خلال نظام الكفاح وأن مثل هذه العوامل فانها تضم خواص وصفات صراع الهدف فالاهداف قد تم وصفها على أنها متداخلة مع التحصـــيل او انجاز "Achievement" كل واحدة منها وأن تكامل الهدف يعني أن الاهداف يتم النظر لها على أنها التعزيز ولكل تحصـــيل (إنجاز) (Emmons, 1988, 1040–1048).

نظرية ايمونز (Emmons1986)

يعتقد آيمونز "Emmons, 1986" أن الكفاح هي اهداف يحاول الفرد على المستوى النموذجي انجازها وعبر مختلف المواقف , وأن محتوى الكفاح الشـــخصـــي(الذاتي والاجتماعي) يعكس مواضـــيع عدة من بينها الانجاز في المجال الذاتي والذي تتعلق بتحقيق الأهداف الخاصـــة للفرد من خلال بذل الجهود والاندفاع للنجاح مع مراعاة الإنضـــباط الذاتي وفهم الذات , وفي المجال الاجتماعي أذ يكون الاندفاع والرغبة في مساعدة الاخرين والعمل والتجاوب بفاعلية لتحقيق النجاح الجماعي وتعضيد التواصل والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين ويســـهم في الخبرات الايجابية ذات الصـــلة التي تنجز وتوصـــل النتائج المرغوبة في المجال الذي يعمل به الفرد (Moffitt &Singer1994,41) .

كما يرى ايمونز (Emmons, 1988) أن الكفاحات هي السمة التي تعطي الحل الممكن لعملية عوامل الدافعية مثل الاهداف والمعتقدات وأنه حالة تحمل ودافعية كبيرة , وانها تزود السياق من خلال السلوك الموجه للهدف المحدد وان الكفاحات تتكون من خواص وصفات وهذ الصفات تضم عدة عوامل وان الاهداف متداخلة مع الانجاز فالاهداف قد تم وصفها على أنها متداخلة الانجاز "Achievement" كل واحدة منها يتم النظر لها على أنها التعزيز ولكل إنجاز والكفاح الشخصي ينجز من خلال السلوكيات المختلفة (مبدأ تساوي الجهد) ويمكن للسلوك نفسه ان يعبر عن الحدث الذي للفرد ان يكافح به وقد يكون ذاتي أو اجتماعي وهو كفاحات مختلفة عديدة (مبدأ الحقيقة المطلقة المتساوية) (Emmons,1988,1040-1048).

كما اكد ايمونز ان الكفاح الشخصي يتميز بانه فردي وباختيار الشخص ورغبة منه في انجاز الاهداف والتي قد تكون ذاتية من أجل نفسه والتتعلق به أو قد تكون أجتماعية وذات طابع جماعي ويسهم من خلال طموحه في المشاركة انجاز اهداف الاخرين وتتشكل الكفاحات من المعرفة والاداء السلوكي كما ان هذه الكفاحات قد تكون مرتبطة او مستقلة وغير ثابته ويمكن ان يتغير بتغير الحياة وتعكس الكفاحات الشخصية تطورنا المستمر خلال مدة الحياة. وقد يشعر الفرد بالارتياح وسعادة من خلال كفاحه ولكن قد يواجه المشكلات والصمات في تحقيق كفاحاته وقد ينجح في تجنبها وتعدّ الكفاحات في جميع الاحوال واعية ومتوفرة للتعريف بالذات وأن الوضع المعمول به هو باستطاعة الناس التعريف بتقريره عندما يكونون قلقين في المحاولة لانجاز شيء (Pervin,2003,325) .

كما حدد الكفاح الشخصي بأنواع من الاهداف يحاول الفرد انجازها من خلال مختلف المواقف وأن هذه الانجازات توصله انجازها الى الرفاهية الذاتية والشعور بالراحة

النفســـية والســـعادة, والمحافظة على الاهداف والابقاء عليها حالة مرغوبة وتعطي الارتفاع للتأثير الايجابي اما حالة عدم الوصول وبلوغ الهدف فلم تكن مرغوبة وتعطي الارتفاع للتأثير الســـلبي , فالأهداف التي يكافح الناس من أجل بلوغها او تجنبها والاهداف يتم ادراكها ليكون لها التأثير على المعرفة والســـلوك , وأن العلاقات بين الكفاحات ليست تبادلية وهذا يعني انه يمكن لكفاح واحد التسهيل للاخر وليس العكس فعلى سبيل المثال "الحصـول على درجات جيدة" سـوف يسـهل للتخرج وليس العكس عموماً فأن هكذا اختلاف هو سـبب كون كفاح احدهم في التسـلسـل الهرمي اعلى من الاخر ويمكن ان يكون بسـبب الارتباط المختلف مع الكفاحات الشـخصـية الاخرى . (Emmons,1996,313.316) .

لذا نجد ايمونز وزملاؤه قد صنفوا الكفاحات الى عدة اصناف وهي :

أ – ايجابي "positive" ويكون الفرد اجتماعي مملوء بالســـعادة والامل ولديه القدرة على حل المشـكلات وصـبورا ويحب مسـاعدة الآخرين والتفكير باحتياجاتهم . والفعل الإيجابي يؤدي الى نتائج إيجابية .

ب – سـلبي "Negative" وهو التفكير المزعج وغير المحبوب للنفس ويفكر الفرد في السلبيات التي تعرض لها بالماضـي ويقلق من المستقبل ويعيش بأحاسيس سلبية واعتقادات سـلبية في الحاصـر ويبتعد عن الاخرين ولا يحب الاقتراب ولا يسـمعهم ويستفيد من نصائحهم بل يجعل حياته سلسلة من التحديات والمشاكل .

ج – ضـــمني (داخل الشـــخص) " intrapersonal" "مثل تجنب القلق حول المعوقات"

د – شـخصـــي "interpersonal" هو القدرة على فهم الفرد لذاته وتقديرها وفهم دوافع ومشـاعر الافراد الآخرين وتكوين العلاقات معهم ولديه المهارات التي تمكنه من اقناع الاخرين انه على صواب .

هـ– التحصيل (الانجاز) "achievement" هو رغبة الفرد في تحقيق الهدف والتفوق قدر الامكان ويسعى لإشباع حاجاته وفق امكانياته .

و – الاندماج "affiliation" هو تكوين علاقة عاطفية ودية حميمية وهي في حد ذاتها تتسم بالتواصل والمشاركة وإقامة العلاقات مع الآخرين .

ز– الالفة "intimacy" وهي علاقة اجتماعية أو عاطفية بين اثنين أو أكثر. وتلعب دورًا رئيسـيًّا في عملية التواصـل والانسـجام بين المتآلفين مثل "مسـاعدة الاصـدقاء والاعتناء بهم"

ح – القوة "power" مثل " أجبار الاخرين ليكونوا متســـمين بـالألفة والتعـاون في علاقاتهم"

ط– النمو او الصحة الشخصية "Health Growth / Personal" " تطوير القيمة الذاتية الايجابية"

ي– تقديم الذات " Self– Presentation" مثل " يكن مهتماً بالمظهر الجســـدي دائماً"

ك – الاســتقلال " Autonomy" مثل " اتخاذ القرارات بنفســي" (Pervin, 2003, 325) .

أذ ان الكفاح الشخصي للمتعلمين والدراسين وخاصة في المراحل المتقدمة في التعليم هو شــكلا من اشــكال الاســتعداد لتحقيق الانجاز أذ يحاولون التركيز على المعرفة واعادة الخبرات الســـابقة ومنها المهارات من أجل تحســـين الاداء العلمي والمهاري

بشـــكل ايجابي وتحقيق ألأهداف وأنجاز اعمالهم الدراســـية , فالكفاح عندهم دافع شـخصـي وحاجه يحاول اشـباعها وذلك من خلال الاجتهاد والسـعي لحسـن الاداء ، والتفوق والنجاح والشعور بالسعادة والرفاهية (الزهيري , ٢٠٢١ : ٤٤٩).

وبعد عرض مفدمة لمفهوم الكفاح الشخصي ونظرية آيمونز "Emmons, 1986" في الكفاحات يتبين لنا وصـف الكفاح الشـخصـي بأنه اهداف يحاول الفرد انجازها وعبر مختلف المواقف وهو محاولة للانجاز, وتتضـــمن الكفاحات الايجابية التي يحاول الحصول عليها او تجربتها ويتجنب السلبية منها , كما أشار الى أن الكفاح الشخصي الايجابي بصـــورة عامة هي الاهداف التي يعمل على تنظيم وتكاملها وان الخبرة المتراكمة للفرد لها دور في تحقيق الاهداف واختيار الطريقة المناســبة في الكفاح من اجل تحقيق الهدف المراد تحقيقة أي ان الفرد يسلك سلوكاً ايجابياً لمحاولة الوصـول الى مستوى الطموح الذي وضعه لنفسه .

ومن خلال ما تقدم فإن الباحثة تعتمد على النظرية التقليدية الكلاســيكية في القياس النفسـي واسـلوب التقرير الذاتي كما اختارت الباحثة منهجي (العقلي أو المنطقي و الخبرة) ودمجهما معا في بناء مقياســها الحالي، وأعتمدت على نظرية الســمات ل (البورت) كمنهج لكونها تسـمح بالملاحظة والقياس , وتبني نظرية آيمونز بالكفاحات كمنطلق نظري في بناء مقياس الكفاح الشخصي .

الفصل الثالث : منهجية واجراءات البحث

يتضـــمن هذا الفصـــل وصـــفاً لمجتمع البحث (مجتمع بناء المقياس) ، وتوضـــيحاُ المنطلقات النظرية المهمة والاعتبارات الأساسية التي استند إليها الباحث في إجراءات بناء المقياس، مع بيان هذه الإجراءات، والوسائل الإحصائية المستخدمة فيها ، وفيما يأتي توضيح لذلك.

أولاً: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة المســـتنصـــرية والعراقية ممثلة بالكليات العلمية والإنسانية ذكوراً وإناثاً وللعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

ثانيا – عينة البناء :

تألفت عينة البناء من (٤٠٠) طالباً وطالبة موزعين على جامعتين بواقع (٨) كليات، أربع كليات من الاختصـــاص العلمي وأربع كليات من الاختصـــاص الإنســـاني، وقد اختيرت عينة البناء الحالي بالأسلوب العشوائي، وشملت العينة أقساماً دراسية متنوعة ومن الصـفوف الدراسـية (الثانية والثالثة)، واختيرت الأقسـام والصـفوف من كل كلية بصورة عشوائية. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة البناء.

جدول (١)

حجم عينة البناء

الجامعة	الكلية	المرحلة		المجموع
		الثانية	الثالثة	
المستنصرية	التربية	٣٤	٣٦	٧٠
	الاداب	٣٠	٣٦	٦٦
	القانون	٣٢	٣٢	٦٤
العراقية	الهندسة	٣٢	٣٧	٦٩
	القانون	٣٣	٣٥	٦٨
	الاداب	٣٢	٣١	٦٣
المجموع		١٩٣	٢٠٧	٤٠٠

ثالثاً: أداة البحث :

من أجل تحقيق هدف البحث (بناء وتقنين مقياس مفهوم الكفاح الشخصي وفق نظرية ايمونز في الكفاحات لدى طلبة الجامعة) وقد قامت الباحثة باجراءات البناء والتي تضمنت الخطوات الآتية:

المنطلقات النظرية والمفاهيم الأساسية التي استندت إليها الباحثة في بناء المقياس:-

١ - إن الكفاح الشخصي هي السمة التي تعطي الحل الممكن لعملية عوامل الدافعية مثل الاهداف والمعتقدات وينجز من خلال السلوكيات المختلفة (Emmons, 1988.1040-1048).

٢ - اعتماد القياس النفسي (السيكومتري) في بناء مقياس في ضوء مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية.

٣ – اعتماد نظرية آيمونز كمنطلق نظري في بناء المقياس .

٤ – دمج المنهج المنطقي أو العقلي مع منهج الخبرة في بناء المقياس ، إذ يمكن للباحثة أن تعتمد على أكثر من منهج واحد في الوقت نفسه عند بناء المقياس (مليكة وآخرون،١٩٥٩: ٢٢٨) .

٥ – اعتماد أسلوب التقرير الذاتي في بناء المقياس باعتبار أن اجراءات اسلوب التقرير الذاتي مفهومة وواضحة ، ويتسم فيه بالموضوعية عند التصحيح أو التحليل ، ويمكن استخدامه على مجموعة كبيرة من الأفراد في الوقت نفسه (Sundberg,1977, 173)

٦ – عد مكونات الكفاح الشخصي وحدة كلية متكاملة تحسب لها درجة كلية في المقياس ، لأن السمة كما يشير (براون) Brown مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل إلى الظهور معاً .(Brown,1983, 10) .

– الإجراءات العملية لبناء المقياس :–

١– تحديد العبارات التي يتضمنها المقياس:

أعتمدت الباحثة نظرية ايمونز (Emmons, 1986) وقد تبنت تعريفه وفق نظريته الذي ينص على (هو أهداف متكررة يحاول الشخص ان ينجزها في حياتة) . وتم تحديد فقرات المقياس من ذلك التعريف ومن خلال خبرة الباحثة والنظرية المتبناة ودراسات السابقة الذي بلغت (٢٨) فقرة منها (١٤) فقرة ايجابية و(١٤) فقرة سلبية كما وضعت الباحثة خمسة بدائل على كل فقرة هي (دائماً–أحياناً–نادراً–غالباً –لا).

٢– آراء الخبراء بفقرات مقياس الكفاح الشخصي وتعليماته:

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضت الفقرات بصورتها الأولية والبالغة (٢٨) فقرة، وبدائله الخمسة على (١٥) خبيراً ومن

المتخصصين من علم النفس والعلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه, وبعد استرجاع استبيان من قبلهم أتضح أن هناك اتفاقاً بين مجموعة الخبراء ، وقد أخذت نسبة (٨٠٪) فما فوق على أنها نسبة معتمدة لغرض قبول الفقرة أو رفضها ومن خلال آراء هم تم اعتماد جميع الفقرات مع إجراء تعديل في صياغة بعضها، وأصبح المقياس بصورته شبه النهائية يحتوي على (٢٨) فقرة .

٣- تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس:

وصمم المقياس بوضع مدرج خماسي يتكون من (٥) بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا) ، أمام كل فقرة وتعطي الدرجة (٥) للبديل الأول و(٤) للبديل الثاني و(٣) للبديل الثالث و(٢) للبديل الثاني و(١) للبديل الأول عندما تكون الفقرة إيجابية بينما تعكس القيم عندما تكون الفقرة سلبية .

٤- الخصائص السيكومترية للمقياس:

-القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power For Items):

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس مفهوم الكفاح الشخصي أختيرت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من الجامعات التي ذكرت في عينة البحث ورتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان للدرجة الكلية وبنسبة (٢٧٪) عليا و(٢٧٪) دنيا، فأصبح عدد أفراد كل مجموعة (١٠٨) طالب وطالبة ، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين لكل فقرة بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) باعتبار أن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق تمثل القوة التمييزية للفقرة فأتضح جميع الفقرات في المقياس دالة إحصائية لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر

من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢١٤) ومســـتوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٢) يوضح معاملات تمييز فقرات مقياس الكفاح الشخصي .

جدول (٢)

معاملات تمييز فقرات مقياس الكفاح الشخصي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين		
١	٣.٥٧	١.٩٠	٢.٧٨	٢.٢٨	٤.٠٢	دالة
٢	٤.٠٣	١.٥١	٢.٧٠	٢.٦٩	٦.٦٩	دالة
٣	٣.٧٠	١.٩٠	٢.٩٤	٢.١٣	٤.٤٤	دالة
٤	٣.٦٢	٢.١٣	٢.٩٩	٢.٤٩	٣.٠٣	دالة
٥	٤.٠١	١.٧٢	٢.٢٣	٢.١٦	٤.٠٩	دالة
٦	٣.٩١	١.٦٩	٣.١٦	١.٧٠	٤.٢٣	دالة
٧	٣.٦٩	٢.٠١	٣.٢٩	١.٤٩	٢.١٨	دالة
٨	٤.٠٢	١.٤٩	٣.٢٩	١.٧٠	٤.١٩	دالة
٩	٣.٩٥	١.٥٨	٢.٧٩	١.٩٢	٦.٤٣	دالة
١٠	٣.٧١	٢.١١	٣.١٩	٢.١٥	٢.٦٦	دالة
١١	٤.٢٧	٠.٩٨	٣.٦٣	١.٨٢	٣.٩٦	دالة
١٢	٤.١١	١.٨٧	٣.٣٨	٢.٢١	٤.٠١	دالة
١٣	٤.٠٧	١.٢٣	٣.٦٣٨	١.٩٣	٢.٥٤	دالة
١٤	٣.٧٥	١.٥٥	٢.٧٦	٢.١٩	٥.٣١	دالة
١٥	٤.٠٣	١.٣٧	٣.٥٥	١.٥٤	٢.٩٢	دالة
١٦	٤.٢١	٢.٢٢	٣.٧٧	١.٦٤	٢.٧٣	دالة
١٧	٣.٥٥	٢.٢٥	٢.٧٥	٢.٦٢	٣.٧٥	دالة
١٨	٤.٣٦	٠.٧٩	٣.٦٤	١.٢٨	٤.٨١	دالة
١٩	٣.٩٦	١.٣٦	٣.٣٣	١.٧٢	٣.٧٣	دالة
٢٠	٣.٤٩	١.٦٣	٣.١٢	٢.١٣	٣.٨٧	دالة
٢١	٣.٣٦	٢.٤٦	٢.٤١	٢.٤٣	٤.٤٧	دالة

٢٢	٣.٧٥	١.٦٦	٢.٨٤	٢.٠٤	٤.٠٩	دالة
٢٣	٤.٢٢	١.١٠	٣.٥٥	١.٨٣	٤.٠٩	دالة
٢٤	٣.٤٢	١.٩٠	٢.٨٦	١.٥٣	٢.٩٣	دالة
٢٥	٣.٠٩	٢.٤٠	٢.٦٨	١.٨٠	٢.١١	دالة
٢٦	٣.٨١	١.٦٩	٣.٢٧	١.٨٤	٣.٠١	دالة
٢٧	٣.٧٥	١.٨٤	٣.٣٢	١.٦٧	٢.٣٥	دالة
٢٨	٣.٩٨	١.٧٢	٣.٤٧	١.٩٠	٢.٧٨	دالة

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (Internal Consistency Coefficient)

وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون حصلت الباحثة على قيم معامل الارتباط وأن جميع معاملات الارتباط دالة وهي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٢٨) البالغة (٠.٠٩٨) ومن المعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر. (Nunnlly,1978, 280). والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
١	٠.١٨٠	دالة	١٥	٠.٣١٢	دالة
٢	٠.٢٩٨	دالة	١٦	٠.٣٨٩	دالة
٣	٠.١٨٨	دالة	١٧	٠.٢٤٠	دالة
٤	٠.١٨٤	دالة	١٨	٠.٢٦٩	دالة
٥	٠.٢٣٣	دالة	١٩	٠.٢٣٨	دالة
٦	٠.٣٦٦	دالة	٢٠	٠.٣٠٨	دالة
٧	٠.٢٣٩	دالة	٢١	٠.٣٢٠	دالة
٨	٠.١٠٣	دالة	٢٢	٠.٣١٥	دالة
٩	٠.٣٧٣	دالة	٢٣	٠.١٥٤	دالة
١٠	٠.٢٠٥	دالة	٢٤	٠.٣٣٠	دالة
١١	٠.٢٨٥	دالة	٢٥	٠.٢٧٩	دالة
١٢	٠.٢١٧	دالة	٢٦	٠.٣٠٨	دالة
١٣	٠.٢٣٢	دالة	٢٧	٠.١٧٧	دالة
١٤	٠.٢٣٤	دالة	٢٨	٠.١٩٤	دالة

– مؤشرات الصدق والثبات

اولا : – الصدق :

يعد الصــدق من الخصــائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفســية، (والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد) (Stanley&Hopkins,1972, 101).

وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما:

١- صدق المحتوى :-

وتحقق هذا النوع من الصـــدق من خلال نوعين من هذا الصـــدق وهما الصـــدق الظاهري والصدق المنطقي اللذان تحققا في المقياس (Nunnally,1978, 111) .

أ- الصـــدق الظاهري : - وهذا النوع من الصـــدق في المقياس الحالي وذلك عندما قامت الباحثة بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين في علم النفس .

ب- الصـــدق المنطقي : -و قد تحقق هذا النوع من خلال التعريف الدقيق للكفاح الشخصي وتحديد مكوناته ، وقد عد هذا الصدق متوفراً في المقياس.

٢- صدق البناء (Construction Validity)

يقصـــد به مدى قياس المقياس النفســـي لتكوين فرضـــي أو مفهوم نفســـي معين (ربيع،١٩٩٤: ٩٨) ، لذلك يســـمى بصـــدق التكوين الفرضـــي. وقد تحقق في هذا الافتراض من خلال القوة التمييزية للفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس عن طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون كما ذكر سابقا.

ثانيا : - ثبات المقياس (Scale's Reliability)

عمدت الباحثة إلى حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار التي تؤشر التجانس الخارجي وطريقة تحليل التباين ومعامل ألفا اللتان تؤشران التجانس الداخلي، وفيما يأتي توضيح لحساب الثبات (Ferguson,1981, 47).

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (Test-Retest Method)

طبق المقياس على عينة بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالأســـلوب المرحلي

العشـوائي من طلبة الكليات العلمية والإنسـانية، ومن طلبة الصـفوف الدراسـية الثالثة والثانية ، وبحسب الجنس ، إذ وبعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس على العينة نفســها وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٣) باســتخدام معادلة ارتباط بيرسون وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على ثبات المقياس، إذ أن القيمة الجدولية الحرجـة لمعـامـل الارتبـاط عنـد مســـتوى دلالـة (٠.٠٥) ودرجـة حريـة (٩٨) هي (٠.١٩٦).

ب- معـامـل (ألفـا) للاتســـاق الـداخلي (Alfa Coefficient For Internal Consistency)

وقد تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لمقياس (الكفاح الشخصـي) وقد بلغ معامل ثبات (ألفا) للمقياس الحالي ككل (٠.٨٨) وهو معامل ثبات جيد.

- الخطأ المعياري للقياس:

وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري للقياس، بلغت قيمة الخطأ للمقياس (٣.٢٣) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٣) الذي اسـتخرج بطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغت قيمته (٤.٧٧) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٨) .

- مؤشر حساسية المقياس (Scale's Sensitivity):

حُسب مؤشر حساسية مقياس الكفاح الشخصي من نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) المشـار إليها في جدول (١٧) باسـتخدام معادلة جاكسـون (Jackson) الذي يكشف عن حساسية المقياس في قياس العلاقة بين الخصـيصـة والأداء عليها. فكان (٣.٩٢) وهو بدلالة إحصـــائية عند مســـتوى (٠.٠١)، لأن قيمته أكبر من القيمة الجدولية (٣.٢٩١) مما يؤشـــر هذا أن للمقياس قدرة على قياس العلاقة بين مقياس الكفاح الشخصي وأداء الأفراد على المقياس والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) مؤشر حساسية مقياس مفهوم الكفاح الشخصي ومستوى دلالته الإحصائية

التباين بين الأفراد	تباين الخطأ	قيمة مؤشر الحساسية		مستوى الدلالة
٢٤.١٤	١.٧٣	٣.٩٠٥	٣.٢٩١	دالة عند مستوى ٠.٠١

رابعاً: الوسائل الإحصائية . بوساطة برنامج (SPSS)

الفصل الرابع : استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته

يضم هذا الفصل عددا من الاستنتاجات التي استطاع الباحث ان يستنتجها في ضوء نتيجة البحث (بناء المقياس) ، ووضع عدد من التوصيات التي يمكن الافادة منها ، فضلا عن عدد من المقترحات التي يمكن ان تكون عناوين لدراسات لاحقة مكملة للبحث الحالي او مطورة له .

- الاستنتاجات :

على الرغم من ان الاستنتاجات تكون عادة مستنبطة من النتائج فان الباحثة حاولت استنتاج عدد منها في ضوء هدف البحث الحالي ونتيجته المحددة في بناء مقياس الكفاح الشخصي ، وتحديد النقاط التي استطاعت الباحثة ان تستخرجها من الخصائص الاحصائية والقياسية لمقياسه وهي :

١-تمتع المقياس بمتوسط حسابي (٩٦,٤٩) وهو جيد ومقبول ويدل على دقة المقياس ، استنادا الى معايير التصحيح فان هذا المتوسط يقع ضمن أعلى الوسط الفرضي أي ان الطلبة يتمتعون بالكفاح الشخصي .

٢-ان الخطا المعياري للمتوسط كان قليل جدا ، اذ بلغ (٠,٤٨).

٣- تمتع المقياس بالتواء وتفرطح جيدين ، اذ بلغا(٠,٠٥٦ ، ٠,٣٩٩) على التوالي ، فهما دليلين على جودة المقياس بحسب ما يشير ذوي الاختصاص .

- التوصيات : توصي الباحثة بما ياتي :

١-الإفادة من المقياس الحالي في معرفة الكفاح الشـــخصـــي لطلبة الجامعة ومراحله المتعددة.

- المقترحات :

١- تقنين المقياس الحالي على طلبة المرحلة الثانوية وعلى فئات اخرى من افراد المجتمع .

٢- قياس الكفاح الشـــخصـــي لدى المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات (السـعادة , العدوان) .

٣ - علاقة جودة الحياة والكفاح الشخصي لدى طلبة الجامعة .

المصادر

١- الجبوري، محمد محمود عبد الجبار، (١٩٩٠) الشخصية في ضوء علم النفس، مطبعة دار الحكمة، بغداد.

٢- الجواري، ازهار عبود حسين ،(٢٠٠١) الخصائص السيكومترية لمقاييس الاكتئاب ذات التقرير الذاتي المستخدمة في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد .

٣- جورارد، سدني ولندزمن، تد (١٩٨٨) الشخصية السليمة، ترجمة: حمد دلي ود. موفق الحمداني، بغداد، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد.

٤- حجازي، مصطفى، (٢٠٠٦) الإنسان المهدور دراسة تحليلية نفسية، اجتماعية، ط٢، الدار البيضاء، المغرب ، المركز الثقافي العربي.

٥- خلف، طاهرة عيسى . (١٩٨٧) بناء اختبار جمعي للذكاء للمرحلة المتوسطة في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية .

٦- ربيع، محمد شحاتة، (١٩٩٤) قياس الشخصية، القاهرة، دار المعرفة.

٧- الريماوي، محمد عودة والتل، واخرون. (٢٠١١) علم النفس العام، ط٤، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر.

٨- الزهيري , محسن صالح حسن .(٢٠٢١) التوجة نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة . الجامعة العراقية , كلية الاداب , مجلة مداد الاداب .

٩- الصواف ، هناء عبد الرزاق .(٢٠٠٠) قياس دافعية الانجاز الدراسي لدى طلبة الدراسات المسائية في الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية- الجامعة المستنصرية .

١٠- عبد الله، مجدي أحمد, (١٩٩٢) القياس الموضوعي والاسقاطي للانفصام، دراسة عاملية، مجلة دراسات نفسية، مجلد (٤).

١١- عبد المعطي، حسن مصطفى، (١٩٩٨) علم النفس الاكلينيكي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٣- علام، صلاح الدين محمود ،(٢٠٠١) الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والتدريسية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط ٢،

١٤- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠) القياس التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥- علام، صلاح الدين محمود،(١٩٨٦) تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، الكويت، مطابع القبس التجارية،

١٦- فاتيحي، محمد، (١٩٩٥) مناهج القياس واساليب التقييم: بناء الاختبارات والامتحانات ومعالجة النتائج، الدار البيضاء: منشورات ديداكتيكا، ط ١.

١٧- فائق، أحمد وعبد القادر، محمود، (١٩٧٢) مدخل إلى علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٨- لازاروس، ريتشارد. س، (١٩٨١)الشخصية، ترجمة: سيد محمد غنيم، بيروت، دار الشروق،

١٩- مجيد، علي حمد الله (١٩٩٠) مستوى دافع الانجاز الدراسي لطلبة كلية التربية بالجامعات العراقية، جامعة صلاح الدين، رسالة ماجستير غير منشورة .

٢٠- مليكة، لويس، كامل وآخرون، الشخصية وقياسها، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٩.

٢١- ميخائيل ، امطانيوس. (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية الحديثة ، ج١ ، دمشق، منشورات جامعة دمشق .

22- Brown, F.G. Principles of education and psychological testing, 4th ed., New: Holt-Rinehart & Winston, 1983.

23- Cardinet, J: Turneur: & Allal, L. The generalizability of surveys of educational measurement, In D.N. Cruither & L.J. Kamps (Eds.) Advances in psychological and educational measurement (185-198), London: John Wiley & Sons, 1976.

24- Chiselli, E.E. et al., Measurement theory for the behavioral sciences, San Francisco, Freeman & Company, 1981.

25- Costa, P.T., & McCrae, R.R. (1992). Revised NEO personality inventory Neo-Pi-R and Five-factor inventory. (NEO-FF1) professional manual Odessa, FL, psychological assessment resource.

26- Crocker, Lond Algion, J. (1986). *Introduction to Classical and Modem test Theory*, New York, CBS-College.

27- Cronbach, L.J.; Gleser G.C. (1970). *Essentials of Psychology cal Testing*. 3rd. ed, New York, Harper and Raw, publisher.

28- Emmons, R.A. (1986). Personal strivings: An approach to personality and subjective well-being. Journal of personality and social psychology, 51, 1058-1068.

29- Emmons, R.A. (1989). The personal striving approach to personality. In L. Pervin (Ed.) goal concepts in personality and social personality, (PP. 87-126), Hillsdle, NJ: Lawrence Erlboum.

30- Emmons, R.A., & King, L.A., (1988). Conflict among personal strivings: Immediate and long-learn implications for psychological and physical well-being. Journal of personality and social psychology, 54, PP. 1040-1048.

31- Ferquson, G.A. (1971). *Statistical analysis in psychology and Education*. New York, Mc Grow- Hill.

32- Hills, P.J. (1981), *Measurement and Evaluation in the classroom*, 2nd ed, columbs Merrill.

33- McAdams, D.P., Maruna, S. (1998). The anatomy of generativity. In D.P. McAdams and Aubin, de. St.: Generativity and adult development: How and why we care for next generation, PP. 7-43. Washington DC: APA press.

34- Moffitt, K.H., Singer, J.A., (1994). Continuity in the life story: self-defining memories, affect and approach/avoidance personal strivings, journal of personality, Vol. 62, No. 1, PP. 21-44.

35- Nunnally, J.C.,(1978) Psychometric theory, New York, McGraw-Hill .

36- Pervin, Lawrence A., (2003): The science of personality, second edition, Oxford University press.

37- Sundberg, N.D., Assessment of persons, New Jersey, Prentice-Hall, 1988.

38- Stanley, C.; Hopkins, K. (1972). *Educational and Psychological Measurement and Evaluation*, New Jersey. Prentice – Hall.

39- Thorundike, R.L., Applied psychometric, Boston Houghton Mifflin, 1981.

40- Walamn, B.B. (Ed). (1973). *Dictionary of behavioral science*, London, Mac Milan.

References

1- Al-Jubouri, Muhammad Mahmoud Abdul-Jabbar, (1990) Personality in the Light of Psychology, Dar Al-Hekma Press, Baghdad.
2- Al-Jawari, Azhar Abboud Hussein, (2001) Psychometric properties of self-report depression scales used in Iraq, unpublished doctoral thesis, Baghdad, University of Baghdad, College of Education/Ibn Rushd.
3- Jurard, Sydney and Lindesman, T.D. (1988) The Healthy Personality, Translated by: Hamad Dali and Dr. Mwafaq Al-Hamdani, Baghdad, Higher Education Press, University of Baghdad.
4- Hegazy, Mustafa, (2006) The Wasted Man, a Psychological and Social Analytical Study, 2nd edition, Casablanca, Morocco, Arab Cultural Center.
5- Khalaf, Tahira Issa. (1987) Building a collective intelligence test for the middle school in Iraq, unpublished doctoral thesis, Baghdad, University of Baghdad, College of Education.
6- Rabie, Muhammad Shehata, (1994) Personality Measurement, Cairo, Dar Al-Ma'rifa.
7- Al-Rimawi, Muhammad Odeh, Al-Tal, and others. (2011) General Psychology, 4th edition, Amman, Jordan, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
8- Al-Zuhairi, Mohsen Saleh Hassan. (2021) The orientation towards modernity and its relationship to the achievement struggle among university students. Iraqi University, College of Arts, Medad Journal of Arts.
9- Al-Sawaf, Hanaa Abdel-Razzaq. (2000) Measuring academic achievement motivation among evening studies students at Al-Mustansiriya University, Master's thesis (unpublished), College of Education - Al-Mustansiriya University.
10- Abdullah, Magdy Ahmed, (1992) Objective and projective measurement of dissociation, a factorial study, Journal of Psychological Studies, Volume (4).
11- Abdel Moati, Hassan Mustafa, (1998) Clinical Psychology, Cairo, Qubaa House for Printing, Publishing and Distribution.
12- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000) Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

13- Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2001) Diagnostic Tests as a Benchmark in the Educational and Teaching Fields, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2nd edition,
14- Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2000) Educational and psychological measurement, its basics, applications and contemporary trends, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
15- Allam, Salah al-Din Mahmoud, (1986) Contemporary Developments in Psychological and Educational Measurement, Kuwait, Al-Qabas Commercial Press,
16- Fatihi, Mohamed, (1995) Measurement Methods and Evaluation Methods: Constructing Tests and Examinations and Processing the Results, Casablanca: Didactica Publications, 1st edition.
17- Faiq, Ahmed and Abdel Qader, Mahmoud, (1972) Introduction to General Psychology, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
18- Lazarus, Richard. S, (1981) Personality, translated by: Sayyed Muhammad Ghoneim, Beirut, Dar Al-Shorouk,
19- Majeed, Ali Hamdallah (1990) The level of academic achievement motivation for students in the College of Education in Iraqi universities, Saladin University, unpublished master's thesis
20- Malika, Louis, Kamel and others, Personality and its Measurement, Cairo, Egyptian Nahda Library, 1959.
21- Mikhail, Imtanius. (2000) Measurement and Evaluation in Modern Education, Part 1, Damascus, Damascus University Publications.

(ملحق مقياس الكفاح الشخصي وفق نظرية آيمونز في الكفاحات لدى طلبة الجامعة) بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	لا
١	ادرس بطريقة غير مخطط لها وبدون جدول مسبق .					
٢	أجد نفسي مثابرا في اداء عملي .					
٣	اندفع نحو الدراسة للحصول على تحصيل مميز					
٤	اقضي معظم وقتي في الدراسة					
٥	اكافح من اجل أن احقق اهدافي الشخصية					
٦	اتواصل مع الاخرين لكي اطور ذاتي معرفيا واجتماعيا					
٧	أجد صعوبة في انجاز مهمامي .					
٨	اشعر اني غير قادر للتصدي للمهام التيتوكل اليه					
٩	ارى ان الكفاح في الدراسة لن يجدي نفعا .					
١٠	اشعر اني قاصر باختيار الاسلوب العلمي في تكوين بنية معرفية					
١١	أكرة المطالعة التي ليس علاقة بالمنهج الدراسي					
١٢	احاول التكيف في مجال دراستي لانجح					
١٣	أجد صعوبة في اتقبل الافكار الجديدة					
١٤	اميل لى لعمل الذي به ابداع .					
١٥	أتبادل المعارف مع الاخرين من اجل تحقيق اهدافي .					
١٦	اشعر أني كسول في انهاء واجباتي					
١٧	اشعر اني غير قادر على أكمال مسيرتي الدراسي					
١٨	أرى ان التحدي يكسبني الثقة والتفوق					
١٩	أحتاج في كفاحي الشخصي العون من الاخرين					
٢٠	أرى ان الجلسات النقاشية مضيعة للوقت					
٢١	ليس لدي القدرة علر بط الاحداث والمواقف					
٢٢	استبعد المؤثرات التي لاتحقق كفاحي الذاتي					
٢٣	اشعر اني متفوق على زملائي في الدراسة					
٢٤	أنظم افكاري بدرجة عالية لانجاز اهدافي					
٢٥	اكره مراجعة المادة الدراسية عدة مرات					
٢٦	أشعر بالضجر عندما أدرس بعيدا عن الاخرين					
٢٧	االقلق عندما تقترب ايام الامتحانات					
٢٨	لدي القدرة تحمل المسؤولية في انجاز اهدافي .					